الرياض

ملح وسكر

سباق الحلم والإنجاز

شعاع الراشد

مع تباشير قدوم شهر رمضان الكريم أعاده الله علينا وعلى وطننا والمسلمين كافة بالخير واليمن والبركات تهل علينا هذه الأيام بضعة إنجازات وتوجهات وطنية تحمل خاصية الإصلاح والتطوير رائعة المضمون والتوجه وترقى بمحاولات النمو من تصورات أحلام الى تجسيد للعطاء.

والواقع بأن هذه التباشير والوعي المتنامي الذي أصبح يظللنا مواطنين ومسؤولين يجعلنا نواجه كل تغير وبناء جميل وكأننا في سباق مع تطلعاتنا وتجعلنا كإعلاميين في حيرة عندما نسعى لتناولها فهي كثيرا تبدو أسرع من وقع وامكانية التفاعل.

فمن صدور قرارات الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد على الصعيد المحلي بسعودة قيادة سيارات الأجرة وتنظيم التأشيرات الذي سوف يوفر فرص عمل عديدة للمواطنين ويقلل من أعداد هائلة من العمالة الوافدة لا نحتاجها وتشكل عبئاً اقتصاديا ، إلى توجهات واضحة وهامة لاحتواء هموم ومشاكل الشباب الذي بدا واضحا في كلمة سموه إلى ندوة الشباب والانفتاح التي ألقاها بالنيابة الأمير سلمان بن عبدالعزيز ودعا فيها الدعاة أن يجعلوا من أنفسهم قدوة لغيرهم في الخلق والعمل النافع والحكمة كما أوصى بحماية الشباب من الغلو والانحراف ووضع الحلول المناسبة لمشاكلهم، وقبل هذا أتى الملتقى التربوي الأول "شبابنا إلى أين" الذي عقد في كلية دار الحكمة بمدينة جدة وجاء في ختامه توصيات عديدة وصريحة من أجل إعداد أجيال شبابية مؤهلة نفسيا واجتماعيا وتربويا لتحمل مسؤوليتها.. كلها مؤشرات واضحة ونافعة لاحتواء هموم أبناء الوطن والالتفاف الجدي إلى معوقات نمو تأهيل أجياله.

أما مدينة الأمير سلطان للخدمات الإنسانية التي يفتتحها ولي العهد هذا الأسبوع فهي جانب مشرق لملامح إنجازات الوطن فهي الأولى من نوعها في منطقة الشرق الأوسط للعلاج التأهيلي للمرضى المعوقين والمسنين.. فئة أخرى غالية تحتاج هذه اللفتة وهذه الرعاية.

وطبقا للإعلان عن هذا الصرح انطلقت فكرة تأسيس هذه المدينة للخدمات الإنسانية بهدف تأمين جو من الراحة والرعاية الصحية للمرضى وتوعية المعوقين والمسنين لاستخدام وسائل الرعاية المنزلية إضافة إلى تبصير المواطنين بمظاهر الشيخوخة المبكرة والعجز البدني والعقلي والتقليل من هذه الأعراض بالوسائل المتاحة..

باختصار أريد أن أقول بأن مواجهة كل هذه العطاءات والتحسينات الإيجابية تجعل الفرد منا يشعر بأنه مشارك لا كمتلقٍ فقط وهذا وارد بالطبع وإنما لكونه جزءاً آخر من هذه المعادلة الجميلة التي تربطنا بالوطن وتربطه احتواءً شاملا لنا.. فكيف لا ننمو ونشعر بأننا نلامس مستقبلاً أجمل إن شاء الله.